تفسير إبن كثير

وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ ۖ لَوْلَا أَن تُفَنِّدُونِ

(ولما فصلت العير) أي : خرجت من مصر ، (قال أبوهم) يعني : يعقوب ، عليه السلام ، لمن بقي عنده من بنيه : (إني لأجد ريح يوسف لولا أن تفندون) تنسبوني إلى الفند والكبر .قال عبد الرزاق : أنبأنا إسرائيل ، عن أبي سنان ، عن عبد الله بن أبي الهذيل قال : سمعت ابن عباس يقول : (ولما فصلت العير) قال : لما خرجت العير ، هاجت ريح فجاءت يعقوب بريح قميص يوسف فقال : (إني لأجد ريح يوسف لولا أن تفندون) قال : فوجد ريحه من مسيرة ثمانية أيام .وكذا رواه سفيان الثوري ، وشعبة ، وغيرهما عن أبي سنان ، به .وقال الحسن وابن جريج : كان بينهما ثمانون فرسخا ، وكان بينه وبينه منذ افترقا ثمانون سنة .وقوله : (لولا أن تفندون) قال ابن عباس ، ومجاهد ، وعطاء ، وقتادة ، وسعيد بن جبير : تسفهون .وقال مجاهد أيضا ، والحسن : تهرمون .